والقضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ في تجاهلهم لتاريخ اليمن ووضع كتبا حافلة أقل ما يقال عنها أنها أرّخت للبمن عامة ، وكان من الممكن اعتبار الاديب عمارة اليمني رائد الكتابة التاريخية للبمن لولا أن حسه الادبي غلب على اتجاهه التاريخي فاتت في كتاباته فجوات كبيرة ..

على أنه يجب أن لانظلم تلك الكتب الناقصة فان فُبها من التخصيص والاحاطة بالموضوع ما فيه الكفاية . وكان العصر الرسولي رائد التخصص التاريخي ، ففيه ظهرت جوانب من دلك التخصص كالاهتمام ـ مثلا ـ بتاريخ مجاميع في التراجم تعنى بتراجم تلك الأسر العلمية وهي مزيج" من كتب الانساب وكتب التراجم . وكان المؤرخ أبو بكر بن أحمد بن دعيسن المتوفى سنة ٧٥٢ هو أول من فتح الباب من الكتابة التاريخية،وأرّخ في كتابه « لأسرته من بني مجموعة محمد بن العفيف في تراجم مشاهير أسرته ، وبعدد عيسن » . ثم ظهرت ذلك كتب العلامة محمد بن عبد الله الناشري المتوفى سنة ٨٢١ كتابه غرر الدرر في تاريخ أسرته وأكمله من بعده جماعة من علماء آل ناشر ..

ومن كتب التراجم المتخصصة تلك التي تعنى بتراجم رجال (فن) واحد من فنون العلم كعلم النحو الذي أرخ لرجاله في اليمن المؤرخ أبو العباس أحمد ابن علي العرشاني المتوفى سنة ٦٠٧ وتلاه ابن عبد المجيد اليماني في كتاب (اشارة التعيين في طبقات النحاة واللغويين) ومنهم من أرخ لعلماء مدينة معينة فكتب العلامة عبد الله بن زيد العنسي كتابا عن علماء سنحان بعنوان « مناهج البيان » وكتب عن علماء تعز المؤرخ أبو عفان عثمان بن محمد الشرعبي المتوفى سنة ٨١٧ ومن الكتب التاريخية ما تخصص في تاريخ البلدان وقد مر بنا كتاب الرازي في تاريخ صنعاء ثم تاريخ زبيد لمحمد بن أسير وابن الديبع ..

أما كتب التاريخ ، وأعني بها تلك الكتب المجردة من التراجم فهي نفسها قد عرفت شيئا من التخصص حيت وضع المؤرخ محمد بن حاتم المتوفى سنة ٧٠٢ أول كتاب منحصّص يعنى بتاريخ دولةٍ واحدة في اليمن ، وهي دولة